

أسرار التكرار في القرآن

419 - قوله جعلكم خلائف في الأرض 39 على الأصل قد سبق و أو لم يسيروا 44 سبق و على طهرها سبق بيانه .

420 - قوله فلن تجد لسنة ا تبديلا ولن تجد لسنة ا تحويلا 43 كرر وقال في الفتح ولن تجد لسنة ا تبديلا 23 وقال في سبحان ولا تجد لسنة ا تحويلا 77 التبديل تغيير الشيء عما كان عليه قيل مع بقاء مادة الأصل كقوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها 4 56 وكذلك تبدل الأرض غير الأرض والسماوات 14 48 والتحويل نقل الشيء من مكان إلى مكان آخر وسنة ا سبحانه لا تبدل ولا تحول فخص هذا الموضع بالجمع بين الوصفين لما وصف الكفار بوصفين وذكر لهم غرضين وهو قوله ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا 39 وقوله استكبارا في الأرض ومكر الشيء 23 .

وقيل هما بدلان من نفورا 42 فكما ثنى الأول والثاني ثنى الثالث ليكون الكلام كله على غرار واحد .

وقال في الفتح لن تجد لسنة ا تبديلا 23 فاقصر على مرة واحدة لما لم يكن للتكرار موجب .

وخص سبحان بقوله تحويلا 77 لأن قريشا قالوا لرسول ا صلى ا عليه وسلّم لو كنت نبيا لذهبت إلى الشام فإنها أرض المبعث والمحشر فهم النبي صلى ا عليه وسلّم